دلالة أسلوب العدول
في سورة البقرة المباركة

المدرس المساعد: يحيى علي حمد
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

الملـخّـص

يعنى هذا البحث برصد دلالة أسلوب العدول في سورة (البقرة) المباركة، على اعتبار العدول ظاهرة أسلوبية يمكن أن تظهر لها دلالات على مستوى الاستعمال الإفرادي أو التركيبي للألفاظ، وسارت الدراسة فيه على منهج استقراء النصوص في بحثها عن الدلالات العدولية في الاستعمال اللغوي للألفاظ وتشكيلاتها الصيغية والتنظيمية في تلك السورة المباركة، بأخذ نماذج نصية ومعالجتها بمعونة السياق، وأفاد بحثنا من علوم مختلفة منها: الصرف، والنحو، والدلالة، والتفسير، باعتماده على مصادرها ومراجعها المختلفة المتعددة.

الكلمات المفتاحية: العدول، الصرفية، النحوية، السياقية.

Summary

This research is concerned with observing the significance of the method of repentance in the blessed Surat (Al-Baqara), given that reversal is a stylistic phenomenon that can show connotations at the level of singular or syntactic use of words.

The study followed the method of extrapolation of texts in its search for the reversal connotations in the linguistic use of words and their formative and organizational formations in that blessed surah, by taking textual models and treating them with the help of context.

Our research benefited from different sciences, including: morphology, grammar, semantics, and interpretation, by relying on its various sources and references.

Keywords: semantics - reversal - morphological - grammatical - context.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمَّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، والموالين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فمعلوم ما في النص القرآني المبارك من أسرار لغوية وبلاغية جعلها الباري عزَّ وجلَّ من معجزات كتابه الكريم الذي نزَّله على صدر حبيبه المصطفى (**صلى الله عليه وآله**) تحدَّى بها بلغاء العرب، وأضحت ميداناً للبحث يكشف أسرار جمال لغة القرآن الكريم، إذ تناولت أقلام العلماء البحث عن الأسرار البلاغية والدلالية في النص القرآني المبارك بياناً وتفسيراً ودراسة، حتى صار ذلك من أسباب نشأة (**علوم البلاغة العربية**) التي تطور البحث فيها وصولاً إلى مستويات (**علم الدلالة**) الحديث، والمباحث الأسلوبية.

وفي هذا البحث المتواضع أردت أنْ أتلمس بعض الأسرار البلاغية من خلال العدول اللفظي والتركيبي في سورة البقرة المباركة، وجعلتها فيما سميتُه (**دلالة أسلوب العدول في سورة البقرة المباركة**)، من أجل أنْ يكون إسهاماً مني في ميدان البحث الدلالي في النص القرآني المبارك.

التمهيد

إنَّ البحوث الدلالية عند العرب قديمة، فهي ((تمتد من القرون الثالث والرابع والخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية، وهذا التأريخ المبكر إنَّما يعني نضجاً أحرزته العربية وأصَّله الدارسون في جوانبها))[1].

والدراسة على (**مستوى الدَّلالة**) أوَّل فروع علم اللغة التي تناولها العرب بعدما جاءهم القرآن الكريم بنصوصه المعجزة متحدياً في أعزِّ ما يمتلكون، وهو لغتهم، فأعجزهم ببيانه ودلالات ألفاظه، ومن ثمَّ قامت دراساتهم تبحث في دلالات ألفاظه من أجل توضيح معانيه، واستتبع ذلك منهم تتبُّع لغتهم وجمعها في المعاجم، ثم توالت دراساتهم وأبحاثهم على مستواها الدَّلالي في جانبها التطبيقي متمثلاً بالمعاجم، وفي جانبها النظري الذي تمثل بدراسة قضايا الدَّلالة، من (**مشترك لفظي وترادف وأضداد واشتقاق، وحقيقة ومجاز**)، وما له صلة بالبحث على مستوى الدلالة[2].

والدَّلالة في اللغة من (**دلل**) و((الدليل: ما يستدل به، والدليل : الدَّالُّ، وقد دلَّه على الطريق يَدُلُّهُ دَلالَة ودِلالَة ودُلُولَة، والفتح أعلى))[3]، وهي اصطلاحاً تعني: ((كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأوّل هو الدَّال، والثاني هو المدلول))[4]، وعند المعاصرين ((هي: المعنى، ودلالة أيِّ لفظ هي: ما ينصرف إليه هذا اللفظ في الذهن من معنى مدرك أو محسوس، والتَّلازم بين الكلمة ودلالتها أمر لابدَّ منه في اللغة ليتمَّ التفاهم بين الناس))[5]، فالألفاظ في حقيقتها ((تكون بمثابة الرموز على الدلالات))[6].

والعدول (لغة) بمعنى: الميل، ومادته الأصلية تحيل إلى معانٍ في المعجمات العربية، منها ((عَدَلَ عنه، يعدل عُدولاً، إذا مال كأنَّه يميل من الواحد إلى الآخر))[7].

واصطلاحاً ((حظي مفهوم العدول عن الأصل باهتمام كبير لدى البلاغيين والنقاد، ويكاد اجماعهم ينعقد على محوريته في العمل الإبداعي مطلقاً))[8]؛ وإنَّ له حضوراً في الدرس اللغوي القديم بكونه ظاهرة أسلوبية تنبَّه لها الدارسون العرب قديماً ويعرف: بأنَّه انتقال مفاجئ من أسلوب إلى آخر، ومن صيغة إلى أخرى، وأطلقوا على ذلك مصطلحات منها: المجاز، والالتفات، والانحراف، ومخالفة مقتضى الظاهر، وشجاعة العربية، والحمل على المعنى، وغير ذلك مما يحيل إلى معنى الخروج عن الأصل وتركه إلى ما هو ليس بأصل[9].

وفي علم اللغة الحديث نجد اصطلاحات كثيرة للعدول يطلقها علماء اللسانيات للدلالة عليه مثل: الانزياح، والتجاوز، والانحراف، والاختلال، والإطاحة، والمخالفة، والشناعة، والانتهاك، وخرق السُنن، واللحن، والعصيان، والتحريف، وغيرها[10]، ويرى أحد المحدثين أنّه ((خروج عن أصل أو مخالفة لقاعدة))[11].

ودلالة العدول قد تظهر بالعدول الصرفي ما يمكن أن يحصل في الصيغ المفردة؛ فهو شكل من أشكال خرق القاعدة؛ كما في خرق قاعدة الرتبة؛ وإجماع اللغويين والبلاغيين قديماً، وعلماء الأسلوب حديثاً على أنَّه لا يكون إلَّا لغاية بيانية يستهدفها مستعمل اللغة[12]؛ فمما لا شكَّ فيه ((أنَّه لو لم يختلف

المعنى لم تختلف الصيغة؛ إذ كلُّ عدول من صيغة إلى أخرى لابدَّ أن يصحبه عدول عن معنى إلى آخر؛ إلَّا إذا كان ذلك لغة))[13].

ويمكن أن تظهر دلالة العدول أيضاً من كسر نظام اللغة العادية لأجل الزيادة في الدلالات الممكنة؛ باستثمار خصائص التركيب اللغوي لإنشاء بناء له نسقه الجمالي وتركيبه اللغوي الخاص؛ ما يمكن أن يأتي بأسلوب التقديم والتأخير في الرتب النحوية للألفاظ[14].

وعلى احتساب العدول من الظواهر المتعلِّقة بالأسلوب، فإن كان الأسلوب طريقة مختارة للتعبير عن المعنى، يكون في اختيارها مقصد يوصل إلى هذا المعنى يقصد إليه صاحب الأسلوب مما يجعل المختار مؤشراً أسلوبياً يشير إلى ما يقصد[15].

وعلى أنَّ ((الأسلوب العدولي مورد من موارد التأنق في الأسلوب)) [16]، فهو إذن مؤشر واضح على الفنية والإبداع اللغوي لإيصال الدلالات بأناقة وجمال وبيان.

وإنَّك في النص القرآني المبارك لتجد من التفنن بالأساليب العدولية ما يدهشك من خلال التصرف في (**الصيغ الصرفية**) بالعدول عن بعضها إلى بعض، وكذلك العدول في (**التراكيب النحوية بالتقديم والتأخير**)، لمقاصد دلالية تكشف روعة وأناقة التشكيل اللغوي في سياقاته.

وسنحاول – **بإذن الله تعالى** – تقصي ملامح بعض ممَّا ذكرنا في مجال الدلالة العدولية، وقصرنا الدراسة على سورة (**البقرة**) المباركة.

المبحث الأول

(دلالة العُدُول في الصيغ الصرفية)

إنَّ تفرَّد القرآن الكريم بأسلوبه المتميّز بانتقائه للألفاظ والتراكيب، هو سبب إعجازه الدلالي، ففيه قد تجد عدولاً في الأساليب على سُنن مبينة يكسر بها طوق اللغة، ويسمو بها إلى مراتب تزيد المعنى جمالاً ودقة بيان في أفق الإبداع اللغوي؛ وقيل في (**النُكت**): ((العادة جارية بضروب من أنواع الكلام المعروفة، منها الشعر، ومنها السجع، ومنها الخطب، ومنها الرسائل، ومنها المنثور الذي يدور بين الناس في الحديث؛ فأتى القرآن بطريقة خارجة عن العادة؛ لها منزلة في الحسن تفوق كلَّ طريقة))[17].

وفي ذلك ما يشير بوضوح إلى أسلوب متفرّد على أساليب الكلام، وللعدول فيه نصيب، ويمكن تفهُّم الاختيار القرآني للمفردات من خلال دراسة العُدُول عن غيرها إليها، ففي سياقاته تحمل كلُّ صيغة معدول بها عن سواها دلالة مقصودة يتطلَّبها البيان.

فالقرآن الكريم يتميز بأنَّ من يقرأه أو يسمعه – **مهما كان فطناً ومتيقظاً**-؛ فلن يستطيع سبق نصه باستشراف معانيه وأغراضه قبل أن تطرق كلماته سمعه، كحال ذوي الأذواق من الذين كثرت معايشتهم لأساليب ذوي

الفصاحة [18].

ولا بدَّ لنا في هذا المقام من التعويل على (**السياق**)[19] في تحديد الدلالات لنماذج الصيغ التي سيتناولها المبحث، لكون ((نتائج النظر إلى السياق تفرض عناصر جديدة على المكونات التحليلية، هي حلول لما قد يكون بين النظام وبين السياق من تضارب، أو هي بعبارة أخرى معالم سياقية، أو ظواهر موقعية لا وجود لها إلَّا في السياق المنطوق وبسببه)) [20].

وأهمية ذلك تتأكد لنا من استعانة المعجمات اللغوية بالسياقات اللغوية لتوضيح معاني المفردات [21]؛ لأنَّ ((لكل لفظ معناه العرفي الذي ينسب إليه في معجم اللغة، وقد يكون للفظ الواحد عدد من المعاني لا يتعيَّن له واحد منها إلَّا بحسب بيئته التركيبية واللفظية في السياق))[22].

ففي علم المعاجم يكون ((بيان دلالة الألفاظ واختلاف هذه الدلالة بحسب الاستعمال)) [23]؛ لكون السياق على رأي الباحثين في (**علم الدلالة**) ((يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية للكلمة في تحديد الدلالة العامة التي قصدها الباث))[24]، ومنهج نظريته يعد من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة بتقديمه النموذج الفعلي في تحديد دلالة الصيغ اللغوية[25].

فالاتكاء على القواعد السياقية في المقاربات العدولية يضفي على الأخيرة سمة العلمية، لتصبح الأحكام الصادرة أكثر دقة، لكون القاعدة المعدول عنها حاضرة ومشاهدة، والنمط العدولي المتجاوز حاضراً أيضاً، ولن يبقى على الدارس سوى إعمال الذهن في البحث عن القيم الدلالية[26].

فمثلاً في قوله تعالى: ﴿**فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ**﴾ [البقرة : 87]،

يمكنك أن ترى عدولاً في الصيغ الصرفية في البناء اللغوي لتلك الآية الكريمة بصيغة الفعل المضارع عن صيغة الماضي التي كانت مفترضة أصلاً وهي (**قتلتم**).

وقد مثلت صيغة (**كذبتم**) القاعدة السياقية المعدول عنها، وفي إيثارها ابتداء اشعار بتوجه السياق إلى بناء نسق من الأفعال الماضوية، زد على ذلك قانوني الجوار والعطف اللذين يعززان فكرة التطابق في الصيغ الصرفية لدى المتلقي، ففي ضوء ذلك يكون التطابق والتجانس بين المتعاطفين والمتجاورين من المألوف في الأسلوب العربي البسيط، لأنّه كان يفترض حصول التطابق في الصيغ الصرفية بين (**كذبتم**) و(**قتلتم**)، وهذا ما يرجحه التفكير البسيط[27]، لأنَّ الذهن الإنساني عادة ((يميل إلى التجميع والتعميم))[28].

غير أنَّ في العُدُول بإيثار صيغة المضارع على صيغة الماضي فائدة معنوية، أو دلالة للعدول, قيل في ما يخص مضمونها: ((فإنْ قلتَ: هلا قيل (**ففريقاً قتلتم**)، قلتُ: هو على وجهين: أن تراد الحالة الماضوية لأنَّ الأمر فظيع، فأريد استحضاره في النفوس، وتصويره في القلوب، وأن يراد، وفريقاً تقتلونهم بعد))[29].

وذلك العدول الصيغي في النص المبارك تألق به إلى أفق الإبداع في التشكيل اللغوي، ووصل به إلى تلك الدلالة التي اتضحت لنا من اتكائنا على قواعد السياق اللغوي للآية المباركة.

وفي قوله تعالى: ﴿ **فَلمّا فَصَلَ طَالُوتُ بالجُنُودِ قَالَ إنَّ اللهَ مُبتَليكم بنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيسَ مِنّي وَمَنْ لَمْ يطعمْهُ فإنَّهُ مِنّي إلَّا مَنْ اغتَرَفَ غُرفَةً بِيدِهِ**

فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُم ﴾ [البقرة : 249]، لم يقل (**غَرَفَ**)، وإنَّما قال (**اغْتَرَف**)، فعدل بصيغة (**افْتَعَل**) عن (**فَعَلَ**).

والآية المباركة في امتحان الله – **عزَّ وجلَّ** – لقوم موسى (**عليه السلام**)؛ بأنْ ابتلاهم باختبار لم يستطع إلَّا قلّة فيه الاستجابة لأمره تعالى؛ فكان العدول بمطاوع (**فعل**)، وهو (**افتعل**)[30]، ليدلَّ على قوة عزم المؤمنين منهم، ولو جاء النص المبارك بصيغة (**فعل**) لما أفادت ما صاحب الصيغة المعدول بها من دلالة عدولية توضح المعنى المطلوب، وهو حدوث الفعل من صاحبه بإصرار وسعي، لأنَّ الظمآن يصعب عليه التحكم في كمية شربه وقت العطش[31].

وقيل: ((معناه الرخصة في اغتراف الغرفة دون الكروع)) [32]، وقيل أيضاً: ((المعنى أنَّ من اغترف غرفة دون الكروع فهو مني...، والأمر أنَّه مفسوح لهم الاغتراف دون الكروع فيه))[33].

وبعد فبحثنا عن (**دلالة للعدول**) بين صيغ الاشتقاق يسوّغه سبب متين يربطه والدلالة، ويجوز إدراج بحثه من ضمن مباحثها، بكونه طريقاً لإثراء اللغة يمد مستعمليها بمادة معجمية وصرفية كفيلة بنقل المعاني المختلفة ويميز بين المعاني في المادة الواحدة؛ فعودة المشتقات في (**الاشتقاق الأصغر**)[34] إلى أصل واحد معناه أنَّ هنالك تقارباً دلالياً بينها، وهذا يجعل العدول من إحداها إلى الأخرى مستساغاً في حال دعت إليه حاجة بيانية[35].

وفي قوله تعالى: ﴿ **كُتِبَ عليكم القِتالُ وهو كرْهٌ لكم** ﴾ [البقرة : 216]، نجد عدولاً بصيغة المصدر(**كره**) عن صيغة اسم المفعول (**مكروه**).

قال الزمخشري(ت538هـ): إنَّها ((بمعنى مفعول، كالخبز بمعنى المخبوز، أي وهو مكروه لكم))[36]، والعرب على ما جاء في (**كتاب سيبويه**) تقول: ((لبن حَلَبٌ، وإنَّما تريد محلوب، والخَلْقُ، وإنَّما يريدون المخلوق، ويقولون للدرهم: ضَرْبُ الأمير، وإنَّما يريدون مضروب الأمير))[37].

وفي قوله تعالى: ﴿**ثمَّ ادعُهُنَّ يأتينَكَ سعياً**﴾ [البقرة : 260]، عدل بصيغة المصدر (**سعيا**) عن صيغة اسم الفاعل (**ساعيات**).

قال في (**الكشَّاف**) يعني ((ساعيات مسرعات في طيرانهن، أو في مشيهن))[38].

وقال أبو حيَّان(ت745هـ): ((جعل سيرهن إليه سعياً، إذ هو مشية المجد الراغب فيما يمشي إليه لإظهار جدها في قصد إبراهيم وإجابة دعوته))[39].

وما نفهمه من قولي الزمخشري وأبي حيّان معالم سياقية، لأنَّ (**دلالة العدول**) إلى صيغة المصدر في الشواهد التي أوردناها، تتضح بقول ابن جني (ت 392 هـ): ((إنما انصرفت العرب عنه - **يعني المشتقات** - في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين: أحدهما صناعي، والآخر معنوي، أمَّا الصناعي فليزيدك أنساً بشبه المصدر للصفة التي أوقعتَه موقعها ...، وأمَّا المعنوي فلأنَّه إذا وُصف بالمصدر صار الموصوف كأنه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل، وذلك لكثرة تعاطيه له، واعتياده إيَّاه))[40].

وهذا إنَّما يعني أنَّ الوصف بالصيغ المصدرية في ما أوردناه، والعدول بها عن سواها من صيغ الاشتقاق أعطى دلالة عدولية أدق وأنسب وأجمل

سياقيا؛ فصيغة (**كره**) هي الأنسب لبيان شدَّة كراهيتهم للقتال، و(**سعياً**) ناسبت السياق لدلالتها على الجدية والرغبة في السعي الشديد للإسراع في إجابة الدعوة؛ ومن الناحية الجمالية، فكلا الصيغتين أجمل وأكثر أنساً في موقعيهما الذين أوقعتا فيهما.

وفي قوله تعالى: ﴿ **وللهِ المشْرِقُ والمَغْرِبُ فأَينَما تولُّوا فَثَمَّ وَجهُ اللهِ إنَّ اللهَ واسِعٌ عليمٌ** ﴾ [البقرة : 115]، نجد أنَّ سياق الآية المباركة قد آثر العدول بصيغة (**عليم**) التي هي صيغة مبالغة على صيغة الفاعل (**عالم**) المفترض أصلاً مطابقتها لصيغة (**واسع**) الواردة قبلها في السياق.

وعند النظر في سبب نزول الآية الكريمة، وهو من الركائز السياقية المهمة؛ نجد أنَّ نزولها كان في صلاة المسافر؛ وقد قيل في (**الكشَّاف**): ((وعن ابن عمر نزلت في صلاة المسافر على الراحلة: أينما توجهت، وعن عطاء: عميت القبلة على قوم، فصلوا إلى أنحاء مختلفة، فلمّا أصبحوا تبيّنوا خطأهم فأعذروا)) [41].

وبالنظر إلى دلالة صيغة المبالغة (**عليم**) المعدول بها في الآية المباركة، فأنَّ المقصود بها الدلالة على المبالغة في علمه سبحانه بما في (**نياتهم**) على ما قاله أبو حيّان: ((عليم، أي: بمصالحهم، أو بنيات القلوب التي هي ملاك العمل، وإن اختلفت ظواهرها في قبلة أو غيرها)) [42]؛ وليس المقصود المبالغة لأجل تكثير علمه تبارك وتعالى، فهو علام الغيوب؛ فيتبيَّن لنا أنَّ العدول كان لتحقيق تناسب دلالي مع علمه بخفايا سرائرهم ونياتهم[43].

المبحث الثاني

دَلالة العُدُول في التراكيب النحوية بالتقديم والتأخير

إنَّ العدول في الشكل الأسلوبي الذي يأتي عليه الكلام في البناء اللغوي التركيبي يعني مخالفة الصياغة التركيبية المفترضة أصلاً من أجل أنْ تتحقق قيمة جمالية، ودلالة مقصودة هي الغرض البلاغي من مخالفة الأصل المفترض، أو قل: هي (**دلالة العدول**).

وهذا المبحث سيتناول ـ **بإذن الله تعالى**ـ دلالة مخالفة الكلام لصياغته التركيبية في مواضع من سورة البقرة المباركة، والتي يمكن أن تظهر بمخالفة قواعد التراكيب النحوية المفترضة أصلاً؛ من خلال العدول في رتب الألفاظ بأسلوب التقديم والتأخير.

قال **سيبويه (ت 180هـ):**((كأنَّهم إنمَّا يقدِّمون الذي بيانه أهمَّ لهم، وهم ببيانه أعنى))[44].

ومما قاله سيبويه يتضح لنا أنَّ في (**التقديم والتأخير**) بياناً لمقاصد بلاغية دلالية يريدها المتكلم بهذا الأسلوب.

و(**دلالة التركيب**) كانت مما عالجه البلاغيون في مصنفاتهم بصورة واضحة أيضاً؛ فيرى **الجرجاني** (ت 471 ه) في نظرية (**النظم**) أنَّ دلالة الألفاظ لا تظهر إلّا من خلال التركيب، ومن خلال ضم لفظ إلى آخر ومن

وضعه في مكانه الصحيح[45].

وفي قوله:((إنَّ النظم يكون في معاني الكلم دون ألفاظها، وإنَّ نظمها توخي معاني النحو فيه))[46]، نجده رابطاً بين (**المعنى والتركيب**)[47].

وعبَّر عن التلازم بين الدّلالة وترتيب الكلم في نظريته أيضاً، حين قال: ((إنَّ اللفظ تبع للمعنى في النظم، وإنّ الكلم تترتَّب في النطق بسبب ترتُّب معانيها في النفس))[48]؛ وهنا يبيَّن علاقة (**النحو بالدَّلالة**)، ويفسَّر أسرار التقديم والتأخير البلاغية بوصفه أسلوباً عدولياً.

و((التقديم والتأخير وفوائده هو أوضح ما جذب انتباه البلاغيين من الأساليب العدولية، إذ جعلوا ذلك مبحثاً من مباحث علمهم، وربطوا بين التقديم والاهتمام بالمتقدِّم))[49].

ومن نافلة القول: ((إنَّ دراسة النحو على أساس المعنى، علاوة على كونها ضرورة، تعطي الموضوع نداوة وطراوة، وتكسبه جدة وطرافة، بخلاف ما هو عليه من جفاف وقسوة، والدارس له على هذا النهج يشعر بلذة عظيمة، وهو ينظر في التعبيرات ودلالاتها المعنوية، ويشعر باعتزاز بانتسابه إلى هذه اللغة الفنية الحافلة بالمعاني الدقيقة الجميلة))[50].

وكون الكلمات في العربية لها تراكيبها الخاصة والمحدِّدة التي يؤدَّى المعنى بها حين تكون محكومة بقيود النحو، غير إنَّ فرصة التحرُّر من تلك القيود متاحة بفضل الإعراب وعلاماته، فبها يمكن تحديد المعاني في الجملة العربية.

يقول ابن فارس(ت395هـ): ((الإعراب هو الفارق بين المعاني

المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام))[51].

فلولا الإعراب لكانت الجمل تحتمل عدة معانٍ، فإذا أعربت الجملة تعيَّن المعنى[52].

ولكنَّ ((التركيب القرآني يتَّسم بحرية اللغة لا بقيود النحو، وعند أمن اللَّبس يفعل ذلك، لأغراض بيانية معينة، فيصل إلى هذه الأغراض دون تضحية بوضوح المعنى...، والقرآن نزل بلسان عربي مبين، ولم ينزل بنحو عربي مطرد، ذلك بأنَّ اللغة أوسع من النحو، لأنَّها تشتمل إلى جانب المطرد على الشاذ والقليل، والرخصة، والعدول عن الأصل))[53].

والقرآن الكريم غالباً يخالف الصيغ التركيبية البسيطة للجمل القرآنية متحوِّلاً إلى أساليب إبداعية تتولَّد بها معاني راقية تتمثل في (**دلالة العُدُول**)؛ من ذلك ما نلحظ في قوله تعالى: ﴿**فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ**﴾ [البقرة : 87].

ففي الآية المباركة نجد عدولاً في التركيب غايته دلالية، لكون ما في الآية هو إعادة ترتيب لأركان جملة هي:(**كذبتم فريقاً، وتقتلون فريقاً**)، وقد جاء هذا التقديم ليدلَّ على غرض بلاغي، وهو إفادة (**الاختصاص**)؛ على ما نقله السيوطي في (**الهمع**)[54].

فتلك هي (**دلالة العُدُول**) في الآية المباركة؛ وتقريب المعنى على هذا النحو وظيفة تقديم (**المفعول**) على (**الفعل وفاعله**) [55].

و(**دلالة العُدُول**) بالتقديم والتأخير في سياق الآية المباركة مرتبطة في ـ **الدرس اللغوي الحديث**ـ بمفهومي (**البنية العميقة**) و(**البنية السطحية**)؛ وهما

مما ذكره اللغوي الأمريكي (**تشومسكي**) في النظرية (**التوليديَّة التحويلية**)، و(**البنية السطحية**) تعني الإشارة إلى الشكل المكتوب والمنطوق للجملة، أو هي الجملة المرئية الظاهرة في النص اللغوي، أما (**البنية العميقة**)، فتعني الإشارة إلى فهم التقدير لهذا الشكل الفونولوجي، أو هي الشكل المفترض أصلاً للجملة اللغوية قبل تعرضها للتغييرات التحويلية[56].

والبنية العميقة هي الأصل المفترض للآية المباركة، وتأويلها هو (**كذبتم فريقاً، وتقتلون فريقاً**)؛ وبذا نستطيع أن ندرك الإجراءات التحويلية المحدثة فيها، مما أدَّى إلى توليد بنيتها السطحية، ما يعني أنَّ عدولاً في ترتيب عناصرها التركيبية أدَّى إلى ورودها على الشكل الفونولوجي الأخير مكتوباً كان أم منطوقاً.

ويمكن القول: إن فهمنا لبنية العمق هو سبيل وصولنا إلى (**دلالة العُدُول**) فيها.

وقوله تعالى﴿: **وبالآخرة هم يوقنون**﴾ [البقرة: 4]، بالنظر إلى بنية العمق واعتبارها يمكن أن نصلَ إلى معرفة الإجراءات التحويلية الحاصلة فيها لإعادة ترتيب أركانها التركيبية.

فأصل تركيبها هو: (**هم يوقنون بالأخرة**)، ذلك بلحاظ معيارية النحو العربي في تركيب الجملة البسيطة، وقد صار في أركان تركيبها، أو في سياقها (**تقديم وتأخير**) بتقديم (**المفعول**) على (**الفعل**)، أو عدول لأجل الدلالة ظهر لنا من بنيتها السطحية[57]، وغايته الدلالية هي (**التخصيص**)[58].

وقد قال الزمخشري في (**الكشَّاف**) عنها: ((وفي تقديم(**بالآخرة**)، وبناء

(**يوقنون**) على (**هم**) تعريض بأهل الكتاب، وبما كانوا عليه من إثبات أمر الآخرة على خلاف حقيقته، وأنَّ قولهم ليس بصادر عن إيقان، وأنَّ اليقين ما عليه من آمن بما أنزل إليك، وما أنزل من قبلك، والإيقان: إتقان العلم بانتفاء الشك والشبهة عنه))[59]، يعني أنهم ((أهل اليقين المختصون به، وكأنَّ غيرهم ليس من أصحاب اليقين))[60].

ودلالة العُدُول بالتقديم والتأخير في الرتبة النحوية يمكن أن تظهر لك من خلال ما جاء في قوله تعالى: ﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ**﴾ [البقرة: 269].

ففي تلك الآية الكريمة حصل العدول في الرتبة بأسلوب التقديم والتأخير لأسباب تطلَّبها البيان والدّلالة ((فالمعروف في أخوات (**أعطى**)، أنّ الآخذ هو المفعول الأوّل، وإنّ المأخوذ هو المفعول الثاني، وبهذا يكون الأصل في التركيب (**يؤتي من يشاء الحكمة**)، ولكنّ هذا التركيب مُلبس، لصلاح الحكمة أن تكون مفعول (**يشاء**)؛ لا مفعول (**يؤتي**)، فعكست الرتبة لأمن اللّبس))[61].

ولقد ظهر النص المبارك بهيأته التركيبية السطحية التي دلّت على الغرض البياني المراد، أو تلك (**الدلالة العدولية**) المقصودة.

وبعد فإنَّ لكل تعبير معناه ودلالته، ففي العدول من تعبير إلى آخر عدول دلالي، ومن أراد معنى لزمه استعمال تعبير يؤديه[62].

وذلك ظاهر من استقراء النصوص القرآنية المباركة المختلفة في سورة (**البقرة**)، ما ذكرنا وسواها في البناء التركيبي للنص المبارك مما فيها (**تقديم وتأخير**) في الرتب النحوية لأغراض بيانية دلالية، على ما أثبتته الدراسات اللغوية على مستوى الدلالة.

* هوامش البحث *

(1) علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق ، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، د. فايز الداية، دار الفكر- دمشق، ط2، 1996م:6.

(2) ينظر: علم الدَّلالة بين النظرية والتطبيق، د. أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة التاريخية للدِّراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1993م: 84-85.

(3) الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري(ت393ه)، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م ،(دلل) : 1698/4، وينظر: مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت395ه)، تحقيق وضبط، عبد السلام محمّد هارون، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1410هـ - 1990م، (دلَّ) : 259/2، ولسان العرب، لمحَّمد بن مكرَّم بن منظور الأفريقي المصري(ت 711ه)، دار صادر، بيروت، ط1،(دلل): 248/11-249.

(4) التَّعريفات، تأليف، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي(ت816ه)، ضبط نصوصها وعلَّق عليها، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2014م: 108.

(5) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة وتعليق، د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ط3، 1972م: 153، وينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1984م :71- 72.

(6) دلالة الألفاظ :71.

(7) الصِّحاح،(عَدَلَ): 1760/5- 1761، وينظر: مقاييس اللغة،(عَدَلَ): 4/ 246-247.

(8) دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم – رسالة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في اللغة العربية – الطالب، عبد الناصر مشري، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الحاج لخضر – باتنة – كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية (2013- 2014م): 22.

(9) ينظر: العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، إعداد، جلال عبد

الله محمد يوسف، رسالة ماجستير، الجمهورية اليمنية، جامعة تعز، كلية الآداب، قسم اللغة العربية. 2007م: 21-22.

(10) ينظر: الأسلوبية والأسلوب، د. عبد السلام المسدّي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3: 100-101، و دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم، هامش :23.

(11) البيان في روائع القرآن- دراسة أسلوبية للنص القرآني-، د. تمَّام حسَّان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م:347.

(12) ينظر: دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم: 35 - 36.

(13) معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمَّار للنشر والتوزيع، عمَّان – الأردن، ط2, 2007م: 6.

(14) ينظر: العدول في البنية التَّركيبية قراءة في التراث البلاغي، د. إبراهيم منصور التركي، (بحث) في مجلّة جامعة أمّ القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج/19، ع/40، 1428هـ: 548.

(15) ينظر: البيان في روائع القرآن: 489.

(16) نفسه: 347.

(17) النُكت في إعجاز القرآن، للرُّماني (ت386ه) ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرُّماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية، والنقد الأدبي، حققها وعلّق عليها، محمَّد خلف الله أحمد، د. محمد زغلول سلام، ذخائر العرب16، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط3: 111.

(18) ينظر: الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ – دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن، د. مجمد الأمين الخضري، مطبعة الحسين الإسلامية، 25 حارة المدرسة خلف جامع الأزهر، ط1، 1993م: 3.

(19) في ما يخص قضية السياق ونظريته وأقسامه، ينظر: علم الدَّلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة - ط 5، 1998م: 68 - وما بعدها.

(20) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمَّام حسَّان، دار الثقافة، الدّار البيضاء-المغرب، 1994م:17.

(21) ينظر: الأَضداد في اللغة، محمَّد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1974م: 50، والاشتراك اللَّفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمَّد نور الدين المنجّد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1999م: 83.

(22) البيان في روائع القرآن:352.

(23) اللغة العربية معناها ومبناها: 20.

(24) علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق- 2001م:89.

(25) ينظر: نفسه:88.

(26) ينظر: العدول في صيغ المشتقات: 23.

(27) ينظر: نفسه: 23.

(28) دلالة الألفاظ :71.

(29) الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري(ت538ه)، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه، فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ-1998م: 1/ 293- 294.

(30) ينظر: أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965م: 397.

(31) ينظر: العدول الصَّرفي في القرآن الكريم، د. ماجدة صلاح حسن، قسم اللغة العربية والدّراسات الإسلامية، كلية المعلمين، جامعة السابع من إبريل، (بحث) في المجلّة الجامعة، العدد الحادي عشر، 2009م: 24.

(32) الكشاف: 1/ 457.

(33) تفسير البحر المحيط، لمحمَّد بن يوسف الشَّهير بأبي حيَّان الأَندلسي(ت745ه)، دراسة وتحقيق وتعليق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمَّد معوَّض، شارك في تحقيقه، الدكتور. عبد المجيد النّوتي، والدكتور أحمد النجولي الجمل، قرظه الأُستاذ عبد الحيّ الغرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1413هـ - 1993م:274/2.

(34) هو: أخذك صيغة من أخرى، بحيث تكونا متفقتين في المعنى والمادة الأصلية وهيأة التركيب، للدلالة بالثانية على معنى الأصل مع زيادة مفيدة، اختلفا لأجلها في الهيأة، مثل: ضارب من ضرب، ينظر: شرح الملوكي في التَّصريف، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت643ه)، تحقيق، د. فخر الدّين قباوة، المكتبة العصرية، حلب ـ سوريا، ط1، 1973م:19، وينظر: أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه: 248.

(35) ينظر: دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم: 90.

(36) الكشَّاف: 423/1.

(37) كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح، د. عبد السلام محمَّد هارون، دار الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ-1983م: 43/4.

(38) الكشَّاف: 494/1.
(39) تفسير البحر المحيط:311/2.
(40) الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية – المكتبة العلمية: 259/3، وينظر: دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم: 95.
(41) الكشَّاف: 314/1.
(42) تفسير البحر المحيط: 531/1، وينظر: الكشاف: 314/1.
(43) ينظر: العدول في صيغ المشتقات: 211.
(44) كتاب سيبويه: 34/1.
(45) ينظر: دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 ه)، تحقيق، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 1981م: 35، وعلم الدلالة بين النظرية والتطبيق:87.
(46) دلائل الإعجاز: 35.
(47) ينظر: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق:87.
(48) دلائل الإعجاز: 31.
(49) البيان في روائع القرآن: 378.
(50) معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، البتراء- الأردن، ط1، 2000م:8/1، وينظر: إحياء النحو، لإبراهيم مصطفى، القاهرة، ط2، 1992م: 1-2.
(51) الصَّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418-1997م: 43.
(52) ينظر: معاني النحو: 32/1.
(53) البيان في روائع القرآن: 227.
(54) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911ه)، تحقيق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998م: 8/2، ومعاني النحو:142/1.
(55) ينظر: البيان في روائع القرآن: 378.
(56) ينظر: الثنائيات اللسانية، د. التُّهامي الرَّاجي الهاشمي، سلسلة الدراسات اللغوية رقم(3)، طبع ونشر دار النشر المغربية، الرباط- 1981م :11، والوقف والابتداء في ضوء علم اللسانيات الحديث، أ. د. أحمد عارف حجازي عبد العليم، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2008م، هامش: 69.

(57) ينظر: الوقف والابتداء في ضوء علم اللسانيات الحديث: 69.
(58) ينظر: البرهان في علوم القرآن، لبدر الدّين محمَّد بن عبد الله الزركشي، تحقيق، محمَّد أَبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، 1404هـ-1984م : 336/3، ومعاني النحو:144/1.
(59) الكشَّاف: 157/1.
(60) معاني النحو: 144/1.
(61) البيان في روائع القرآن: 228.
(62) ينظر: معاني النحو: 9/1.

* مصادر البحث *

- **القرآن الكريم.**
- أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965م.
- إحياء النحو، لإبراهيم مصطفى، القاهرة، ط2، 1992م.
- الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ – دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن، د. مجمد الأمين الخضري، مطبعة الحسين الإسلامية، 25 حارة المدرسة خلف جامع الأزهر، ط1، 1993م.
- الأسلوبية والأسلوب، د. عبد السلام المسدّي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3.
- الاشتراك اللَّفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمَّد نور الدين المنجِّد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1999م.
- الأَضداد في اللغة، محمَّد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1974م.
- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدّين محمَّد بن عبد الله الزركشي، تحقيق، محمَّد أَبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، 1404هـ-1984م.
- البيان في روائع القرآن- دراسة أسلوبية للنص القرآني-، د. تمَّام حسَّان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م.
- التَّعريفات، تأليف، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي(ت816ه)، ضبط نصوصها وعلَّق عليها، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2014م.
- تفسير البحر المحيط، لمحمَّد بن يوسف الشَّهير بأبي حيَّان الأَندلسي(ت745ه)، دراسة

وتحقيق وتعليق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمَّد معوَّض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1413هـ - 1993م.

- الثنائيات اللسانية، د. التُّهامي الرَّاجي الهاشمي، سلسلة الدراسات اللغوية رقم(3)، طبع ونشر دار النشر المغربية، الرباط- 1981م. 1
- الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية – المكتبة العلمية، (د- ط).
- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 ه)، تحقيق، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت -لبنان، 1981م.
- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1984م.
- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة وتعليق، د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ط3، 1972م.
- شرح الملوكي في التَّصريف، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت643ه)، تحقيق، د. فخر الدّين قباوة، المكتبة العصرية، حلب - سوريا، ط1، 1973م.
- الصَّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418-1997م.
- الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري(ت393ه)، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م.
- علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق - 2001م.
- علم الدَّلالة بين النظرية والتطبيق، د. أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة التاريخية للدِّراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1993م.
- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق ، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، د. فايز الداية، دار الفكر- دمشق، ط2، 1996م.
- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180ه)، تحقيق وشرح، د. عبد السلام محمَّد هارون، دار الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ-1983م.
- الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري(ت538ه)، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه، فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ-1998م.

❖ لسان العرب، لمحَّمد بن مكرَّم بن منظور الأفريقي المصري(ت711ه)، دار صادر، بيروت، ط1، (د - ت).
❖ اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمَّام حسَّان، دار الثقافة، الدّار البيضاء-المغرب، 1994م.
❖ معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمَّار للنشر والتوزيع، عمَّان – الأردن، ط2, 2007م.
❖ معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، البتراء- الأردن، ط1، 2000م.
❖ مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت395ه)، تحقيق وضبط، عبد السلام محمّد هارون، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1410هـ - 1990م.
❖ النُكت في إعجاز القرآن، للرُماني (ت386ه) ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرُماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية، والنقد الأدبي، حققها وعلّق عليها، محمَّد خلف الله أحمد، د. محمد زغلول سلام، ذخائر العرب 16، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط3.
❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911ه)، تحقيق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998م.
❖ الوقف والابتداء في ضوء علم اللسانيات الحديث، أ. د. أحمد عارف حجازي عبد العليم، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2008م.

الرسائل والأطاريح:

❖ دلالات العدول الصرفي في القرآن الكريم – رسالة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في اللغة العربية – الطالب، عبد الناصر مشري، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الحاج لخضر – باتنة – كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية (2013 – 2014).
❖ العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، إعداد، جلال عبد الله محمد يوسف، رسالة ماجستير، الجمهورية اليمنية، جامعة تعز، كلية الآداب، قسم اللغة العربية. 2007م.

البحوث:

- العدول الصَّرفي في القرآن الكريم، د. ماجدة صلاح حسن، قسم اللغة العربية والدّراسات الإسلامية، كلية المعلمين، جامعة السابع من إبريل، (بحث) في المجلّة الجامعة، العدد الحادي عشر، 2009م.
- العدول في البنية التَّركيبية قراءة في التراث البلاغي، د. إبراهيم منصور التركي، (بحث) في مجلّة جامعة أمّ القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج/19، ع/40، 1428هـ.